مجلة كلية العلوم الاسلامية ... العدد ٧٣/ ٨ رمضان ١٤٤٤هـ - ٣٠ آذار ٢٠٢٣م

DOI: https://doi.org/10.51930/jcois.21.73.0054

أخلاقيات (كف الأذى وحفظ اللسان وإفشاء السلام والإنفاق) في الأحاديث النبوية

كتاب (الإيمان) من صحيح البخاري أنموذجاً (دراسة تحليلية)

أ. م. د. ماهر طاهر إسماعيل

قسم الدراسات الإسلامية/ كلية العلوم الإسلامية/ جامعة السليمانية

الباحث إبراهيم علي محمد

قسم الدراسات الإسلامية/ كلية العلوم الإسلامية/ جامعة السليمانية

المستخلص:

إنّ (للقيم الاجتماعية) أهمية كبرى في حياة الأمم والشعوب كونها الإطار المرجعي الذي يحكم علاقات أفراد المجتمع بعضهم ببعض وينظم شؤون حياتهم، فهي التي تحدد خيرية الفعل الذي يقوم به الإنسان من عدمه.

ولقد أخبر نبيّ الإسلام (صلى الله عليه وسلّم) عن جملة من (القيم الاجتماعية) مثل: إفشاء السلام وإطعام الطعام والانصاف في التعامل مع الآخرين وبيان ما يجب أن يكون عليه المسلم تجاه أخيه المسلم من سلامة الصدر وكف الأذى عنه باللسان وباليد الى غير ذلك من أخلاق وسلوكيات لها ارتباط مباشر ووثيق بـ(القيم الاجتماعية).

وأفضل كتاب زخر بهذه (القيم الاجتماعية) والسلوكيات الرفيعة كتاب (الجامع الصحيح) للإمام البخاري توفي سنة (٢٥٦هـ) من كتاب (الإيمان)، إذ قام الباحثان بدراسة وتحليل واستخراج الفوائد والعبر والعظات المستفادة من هذه الأحاديث النبوية الشريفة.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات كف الأذى في الأحاديث النبوية "دراسة تحليلية".

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٢/٤/٢٠	تاريخ قبول النشر ٢٠٢٢/٦/٢٢

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمةً للعالمين وعلى آله الطيبين وصحابته الميامين ومَن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

وبعد: يقول الله تعالى: **[كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ]**(١). ويقول تعالى أيضاً: **[وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ]**(٢). فإنّه مما لا يخفى على ذي لب وبصيرة ما (للقيم الاجتماعية) من أهمية في حياة الأمم والشعوب كونها الإطار المرجعي الذي يحكم علاقات أفراد المجتمع بعضهم ببعض، وتنظيم شؤون حياتهم، فهي تحدد خيرية الفعل الذي يقوم به الانسان من عدمه، وعليه فإن الانسان السوي يحرص على تكرار عمل الخير وتجنب عمل السوء وعلى الرغم من تعدد الاتجاهات الفكرية والمدارس العلمية في تحديد مفهوم (القيم الاجتماعية) إلا أنه يمكن تعريفه بأنّه: "مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيها بينهم. ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية"(٣).

وأخبر نبي الإسلام (ﷺ) عن جملة من الحقوق والواجبات، أو بتعبير آخر عن مجموعة من (القيم الاجتماعية) مثل: إفشاء السلام وإطعام الطعام وحسن العهد ورعاية حقوق الجار والسعي على الأرملة والمسكين وكفالة الأيتام، وسلامة اليد

واللسان وكفهما عن أذى المسلمين والناس، إلى غير ذلك من وجوه البرّ والإحسان وصور التعاون والتكافل الاجتماعي.

وهذا ما نحاول ان شاء الله (تعالى) بيانه وتوضيحه في هذا البحث (المستل) من أطروحة الدكتوراه (قبل المناقشة) في مباحثه الثلاثة، ومن الله تعالى نستمد العون والتوفيق.

أسباب اختيار الموضوع:

من أهم الأسباب التي دفعت الباحثَين إلى اختيار هذا الموضوع:

١- أنّ الجامع الصحيح للامام البخاري (ت: ٢٥٦هـ) (رحمه الله)، له قصب السبق في موضوع (القيم الاجتماعية) بعد القرآن الكريم.

٢- إظهار جهود الإمام البخاري في مجال القيم الاجتماعية عبر تبويب كتابه (الجامع الصحيح) وليس كمجرد فقيه أو مُحدّث فقط.

٣- يأمل الباحثان في هذا البحث الوصول الى حلول لقسم من المشكلات الاجتماعية التي تنخر المجتمعات الاسلامية المعاصرة مثل: (قطيعة الرحم والتباغض والتدابر وإساءة معاملة الجار وعقوق الوالدين وأكل أموال اليتامى والتخلي عن رعاية الأرملة والمسكين واليتيم وترك البرّ وحسن العهد وإغاثة الملهوف وإعانة المريض).

أهمية البحث:

١- تعدّ (القيم الاجتماعية) المستوحاة من الأحاديث النبوية من أهم الركائز والأسس في بناء منظومة الاخلاق في المجتمعات المسلمة.

٢- تكمن أهمية البحث في أنه يتعلق بـ(القيم الاجتماعية) الواردة في كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري (ت:٢٥٦هـ) الذي تلقته الأمه المسلمة بالقبول، ويُعدّ من أصح كتب السنة النبوية بعد كتاب الله (تعالى) القرآن الكريم.

٣- يساعد هذا البحث المتهمين بشؤون التربية الاسلامية على غرس (القيم الاجتماعية) في نفوس المسلمين ولا

سيما الناشئة منهم عبر بيان ودراسة القيم الاجتماعية التي يزخر بها تراثنا الإسلامي العريق.

منهج البحث:

من أجل استيفاء الموضوع حقه من الدراسة، وتحقيق الأهداف المرجوة منه، اقتضت طبيعة الدراسة عدة مناهج.

لذا استخدم الباحثان: المنهج (التحليلي) لاستخراج (القيم الاجتماعية) من الأحاديث الشريفة الواردة في صحيح جامع الإمام البخاري (ت: ٢٥٦هـ).

وكذلك اعتمد الباحثان أيضاً: المنهج (الاستنباطي) لتوظيف تلك القيم، ويُعرّف المنهج (الاستنباطي) بأنّه: "الطريقة التي يقوم بها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي وشرعي، ونفسي تطبيقي عند دراسة النصوص بهدف استخدام مبادئ القيم الاجتماعية والتربوية المدعمة بالأدلة الواضحة قدر الاستطاعة"(٤).

وسلك (الباحثان) في عرض المادة العلمية التي بنيت عليها هذه الدراسة الخطوات الآتية:

١) وضع الآيات القرآنية بين قوسين [] مع ذكر سورتها ورقمها في الهامش.
٢) تخريج حديث الباب من صحيح جامع الإمام البخاري، بذكر اسم الكتاب ثم الباب مع رقم الحديث والجزء والصفحة.
٣) مراعاة ترتيب تخريج الأحاديث الواردة في البحث ضمن الكتب الستة، وذلك بتقديم الصحيحين ثم بقية كتب السنن الأربعة بحسب الأصحية مقدماً سنن أبي داود السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) ثم جامع أبي عيسى الترمذي (ت:٢٧٩هـ) ثم سنن النسائي (ت: ٣٠٣هـ) وأخيراً سنن ابن ماجه (ت: ٢٧٣هـ)(٥).
٤) الحكم على الأحاديث: بما أنّ موضوع دراسة البحث وحدودها هو الجامع الصحيح للامام البخاري، فان الحكم للاحاديث الواردة فيه هو الصحة، وهذا أمر مجمع عليه بين العلماء.
٥) ألفاظ الحديث: جمع ألفاظ الأحاديث الواردة وذلك بالاعتماد كلياً على الألفاظ التي وردت في الجامع الصحيح للإمام البخاري فقط، باعتبار ألفاظه أصح الألفاظ، وهو مقدم على

غيره من ألفاظ الكتب الستة وغيرها من المصادر الحديثية.

٦) تراجم الرواة: جميع الرواة الذين تم ذكرهم في أسانيد الأحاديث إنما هم من رجال الجامع الصحيح للبخاري، وهم في أعلى مراتب التوثيق ولا يوجد بينهم ضعيف أو مجروح ولعدم إثقال هوامش البحث لم يترجم لهم.

٧) بيان معاني المفردات: تم بيان وتوضيح معاني مفردات متون الأحاديث الواردة في البحث وذلك بالاعتماد على

٨) مصادر: (غريب الحديث، وكتب اللغة وشرح الحديث).

٩) سبب ورود الحديث: إن كان للحديث موضوع الدراسة (سبب ورود) تم ذكره من مظانه، وإن لم يوجد نشِر الى ذلك.

١٠) مجمل بيان الحديث: فيه شرح مختصر وإجمالي للحديث الشريف موضوع الدراسة.

١١) فقه الحديث: تم فيه بيان ما استنبطه العلماء من الحديث الشريف موضوع الدراسة من الأحكام الفقهية والآداب والتوجيهات الواردة وذلك بالاعتماد على ما أقره العلماء في كتب شروح الحديث وأحاديث الأحكام.

١٢) ما يستفاد من الحديث من جانب (القيم الاجتماعية): في هذه الفقرة تم تحليل نصوص الأحاديث موضوع الدراسة الواردة في صحيح الجامع للإمام البخاري، ودراستها بعمق وإدراك خفاياها وإخراج ما فيها من درر وعبر وعظات وحكم بالأخص في جانب (القيم الاجتماعية) ومثلها العليا وذلك بالاعتماد على أمات مراجع ومصادر العلماء الأقدمين من كتب شروح الحديث وأحكامها، مع الإفادة من جهود العلماء المعاصرين أيضاً.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث –بعد المقدمة– من ثلاثة مباحث وخاتمة بأهم نتائج البحث مع فهرس المصادر والمراجع كالآتي:

المبحث الأول: حياة الإمام البخاري (ت: ٢٥٦هـ) (رحمه الله) **(وكتابه الصحيح)**.

ويتألف من المطالب الآتية:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.

المطلب الثاني: ولادته.

المطلب الثالث: صفاته الخَلقية والخُلقية.

المطلب الرابع: وفاته.

المطلب الخامس: أهمية كتابه (الجامع الصحيح) وأهم شروطه.

المبحث الثاني: القيم الاجتماعية المستفادة من باب: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده).

المبحث الثالث: القيم الاجتماعية المستفادة من باب: (إفشاء السلام من الإسلام).

المبحث الأول: حياة الإمام البخاري (رحمه الله) و(كتابه الصحيح):

ويحتوي على المطالب الآتية:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.

اسمه: هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن مغيرة بن بَردزبه.

وبَردِزبه هو جده الأكبر وكان رجلاً مجوسياً أسلم على يدي يمان البخاري والي بخارى، ويمان هذا هو أبو جد عبد الله بن محمد المسندي[٦]، وعبد الله بن محمد هو ابن جعفر بن يمان البخاري الجعفي، وبَردِزبَه بالفارسية الزراع كذا يقول: أهل **(بخارى)**[٧]. **ونسبه:** الجعفي إلى يمان الجعفي الذي أسلم على يديه المغيرة جدّ البخاري، وكان قبلُ مجوسيّاً، فنُسب إليه نسبة ولاء إسلام.

وأما البخاري: نسبةً فإلى مدينة بُخارى الواقعة في بلاد ما وراء النّهر، وهي من أعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية أيام[٨].

وكنيته: هي أبو عبد الله بن أبي الحسن، محمد بن إسماعيل، ولم يختلف العلماء في كنيته[٩].

المطلب الثاني: ولادته.

ولد الإمام البخاري (رحمه الله تعالى) في مدينة بُخارى، في يوم الجمعة بعد صلاتها، لثلاث عشرة ليلةً خلت من شهر شوّال، سنة أربع وتسعين ومائة، وقد ذكر البخاري أنّه وجد تاريخ مولده بخطّ أبيه (رحمه الله تعالى)[١٠].

المطلب الثالث: صفاته الخَلقية والخُلُقية:

عندما تقرأ الترجمات التي كتبت في سيرة الإمام البخاري (رحمه الله تعالى) تجدها تكلمت عن حرصه على العلم والعمل ومجاهدة نفسه، وورعه، فما أجملها من صفات!

صفاته الخَلقية: على الرغم من شهرة الإمام البخاري التامّة وسعة رحلاته وتطوافه في الأمصار والبلدان ولقائه بالآلاف من الشيوخ والتلاميذ، فإنه لم تصلنا العديد من الأخبار عن هيئته، وما وصلنا عنه هو ما رواه أبو أحمد بن عدي الجرجاني في صفته فقال: "سمعت الحسن بن الحسين البزاز ببخارى يقول: رأيت محمداً بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة شيخاً نحيف الجسم ليس بالطويل، ولا بالقصير"[١١]. وكان نبوغه وحفظه وتقدُّمه على أقرانه من أبرز ما تميّز به الإمام البخاري وذكاءه الوقّاد وقوة حفظه الاستثنائية، فكان يحفظ مائة ألف حديث صحيح، ومئتي ألف حديث غير صحيح، وكان يأخذ الكتاب من العلم فيطلع عليه اطلاعة فيحفظ عامة أطراف الحديث من مرة واحدة.

صفاته الخُلُقية: كان غاية في الحياء والشجاعة والورع والزهد في دار الدنيا والرغبة في دار البقاء، وتميز بالكرم، إذ كان ينفق من ثروته بسخاء في سبيل الله، وفي النّهاية لم يكن لديه مالٌ يُكمل به حاجات يومه، وكان يتميز أيضاً بالبساطة والتّواضع والتقوى والصلاح والخوف من الله، ويبعد عن الغيبة والنميمة والشك ويحترم حقوق الناس وكان متسامحاً وودوداً ولم يَغضب إذا أساء إليه أحد، ودائماً ينصح للآخرين[١٢].

المطلب الرابع: وفاته (رحمه الله تعالى).

توفي البخاري (رحمه الله تعالى) ليلة السبت، وهي ليلةُ عيد الفطر آنذاك، عند صلاة العشاء ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر بخُرتَنك[١٣]، سنة ست وخمسين ومئتين، إذ عاش اثنتين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوماً، جزاه الله عن المسلمين خيراً، وأجزل مثوبته[١٤].

المطلب الخامس: أهمية كتابه (الجامع الصحيح)، وأفضلُ وأهم شروح الكتاب.

لكتاب، الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه، مكانة عظيمة، وترجع هذه المكانة إلى المزايا التي تفرد بها الكتاب عن بقية الكتب الأخرى، وذلك على النحو التالي:

١) أجمع أهل العلم على أن أصح كتاب بعد القرآن الكريم: صحيح البخاري! لذا كان واجباً على طالب العلم الشرعي أن يقرأه قراءة تدبر واستنباط! ولا يكون هذا التدبر إلا بشرح واف عند شيخ متمكن، أو عبر بعض الشروح المعتمدة[١٥].
٢) جمع الإمام البخاري (رحمه الله تعالى) في كتابه الجامع الصحيح ما تفرق من أحاديث الرسول (ﷺ)، الصحيحة في الأمصار المختلفة، فلملم شتاتها وحقق وحدتها، وأورد أيضاً بعض أقوال الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم).
٣) الإمام البخاري (رحمه الله) محدث فقيه، مطّلع على مذاهب الفقهاء، عارف بمآخذهم وحججهم، وكتبهُ تدل على ذلك، وقد قال نعيم بن حماد: "البخاري فقيه هذه الأمة"، ولما كان البخاري صاحب حرفة وطبع فقهي فإنه قد صبغ صحيحه بصبغة فقهية، واشتهر عند العامة والخاصة أن فقه البخاري في تراجمه، بل قد ألفت في فقه تراجم أبوابه كتب على حيالها، منها: كتاب ابن المنير (المتواري على أبوب البخاري)، وكتاب الشاه ولي الدهلوي (تراجم أبواب البخاري)، و(شرح تراجم أبواب البخاري) للكاندهلوي[١٦].
٤) فتح للمحدثين باب التدقيق في الرواية والاقتصار على الأحاديث الصحيحة.
٥) سار على منهج علمي سليم فاشترط في الأحاديث التي ينقلها شرط المعاصرة وشرط اللقاء.
٦) ومما تميز به البخاري ومسلم من غيرهما، اشتراطهما ألا يخرجا في كتابيهما من الحديث إلا ما كان في

أعلى درجات الصحة، ومما عُرفَ رواته بالمبالغة في الحفظ والإتقان، أما غيرهما فلم يشترط ذلك، فمنهم من اشترط الصحيح من دون أن يشترط ما كان في أعلى درجات الصحة كابن خزيمة وابن حبان، ومنهم من جمع الصحيح والحسن من الأحاديث كأصحاب السنن.

٧) اكتسب الكتاب شهرة واسعة في حياة الإمام البخاري، فروي أنه سمعه منه أكثر من سبعين ألفاً، وامتدت شهرته إلى الزمن المعاصر، ولاقى قبولاً واهتماماً فائقين من العلماء، فألفت حوله الكتب الكثيرة من شروح ومختصرات وتعليقات ومستدركات ومستخرجات وغيرها مما يتعلّق بعلوم الحديث، حتى نَقلَ بعض المؤرخين أن عدد شروحه وحدها بلغ أكثر من اثنين وثمانين شرحاً[١٧].

٨) أخذ الإمام البخاري الحديث النبوي عن كبار المحدثين، ورحل الرحلات الكثيرة والبعيدة لطلبه.

٩) جهوده المباركة في خدمة الحديث النبوي وعلومه عبر التصنيف.

أفضل وأهم شروح الكتاب:

اعتنى العلماء قديماً وحديثاً بشرح هذا الكتاب القيم المبارك، ولقد واكبت هذه العناية والاهتمام من طرف العلماء والباحثين الجامع الصحيح منذ تأليفه، فقد ظهر أول شرح له في منتصف القرن الرابع الهجري وهو المسمى (أعلام السنن) للإمام الخطابي المتوفى (٣٨٨هـ)، ثم توالت في ما بعد الشروح والحواشي والتعليقات متلاحقة متصلة من دون انقطاع، طوال القرون العشرة التي تلت تأليفه إلى اليوم، إذ لم يتوقف اهتمام العلماء بصحيح البخاري، وقد ظهرت عناية العلماء والدارسين بالجامع الصحيح في هذا العدد الضخم من الكتب المؤلفة حوله شرحاً وتعليقاً وحاشية وغيرها، حتى وصلت إلى اثنين وثمانين شرحاً[١٨].

ثم بعد هذه المقدمات، كان علينا أن نتكلم عن معرفة أفضل شروح صحيح البخاري، فنقول وبالله التوفيق:

إن الأفضلية بين شروح صحيح البخاري، تختلف باعتبارات علمية ليس هذا محل ذكرها، لكنها تندرج تحت ثلاثة أقسام باختصار: شرح مختصر، ومتوسط، ومبسوط.

الأول: الشروح المختصرة، وهذا النوع من الشروح لا يمكن ضبطه، لكثرته واختلاف مسالك أصحابه، إلا أن أفضل هذه الشروح وأهمها، التوشيح شرح الجامع الصحيح للحافظ السيوطي، لكونه محرراً ومعتصراً، إذ انتقاه السيوطي من شروح كثيرة من أهمها فتح الباري، لابن حجر، فشرحه هذا أفضل المختصرات، لكونه أسهل عبارةً وأوضح إشارةً مع خلاصات علمية ما بين تحريرات حديثية وتقريرات فقهية تفيد المبتدئ والمنتهي على حد سواء.

الثاني: الشروح المتوسطة، وهذا النوع أيضاً لا يمكن حصره، بل أخاله من أكثر الكتب التي خدمت صحيح البخاري، شرحاً وتوضيحاً وبياناً وتفسيراً، بل لا نبالغ إذا قلنا: إن غالب شروح صحيح البخاري اليوم تدور في فلك هذا النوع من الشروح، أما أفضل شروح هذا النوع فهو: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لشهاب الدين أحمد ابن محمد القسطلاني (ت٨٦٥هـ)، وهذا الكتاب من أفضل الشروح وأهمها وأفضلها، بل يمكن القول: إن هذا الشرح يغني عن غيره ولا يُغنى عنه غيره، كما أنه خلاصة الشروح، ونقاوة الروايات، إذ تميز من غيره بأمور كثيرة، منها:

١- أنه اعتمد على أصح فروع النسخة اليونينية، وتعد النسخة اليونينية من أعلى وأفضل وأجود نسخ صحيح البخاري، فمن حصَّلها فقد حصَّل غالب روايات صحيح البخاري، لكونها اعتمدت على أربع روايات معتمدة، فهي – في حقيقتها– ناسخة لكل نسخ البخاري، لكونها أجودها تخريجاً وأضبطها تحريراً وأوثقها روايةً وغير ذلك مما يعرفه عامة أهل العلم.

٢- أنه اعتمد في شرحه على أكثر شروح البخاري، وعلى رأسها: فتح الباري، لابن حجر العسقلاني مع اختصار مفيد وتحرير علمي ولا تجده عند غيره، بل أخذ –من الشروح– خلاصتها ولُبابَها وعيونَها. أن غالب شرحه يدور حول متون الأحاديث دون توسع في الأسانيد.

٣- أنه اقتصر على مهمات المسائل وعيون الفوائد ودرر الفرائد، وهذا وغيره مما امتاز به شرحه من غيره، ومن الأسف أن إرشاد الساري، لم يلق حتى ساعتنا هذه تحقيقاً علمياً يَليق به!

الثالث: الشروح المبسوطة، وهذا النوع للأسف قليل جداً! أما قول الشوكاني عن

فتح الباري: "لا هجرة بعد الفتح"[١٩]، فليس على اطلاقه! بل هي كلمة ذهبت مشرقةً حتى حجّرت واسعاً وأقفلت الطريق أمام كثير من طلاب العلم، بحيث ركنوا إلى هذه المقولة، وتركوا أكثر شروح صحيح البخاري! هذا إذا علمنا: أن فتح الباري، هو للشروح المتوسطة أقرب منه للشروح المبسوطة! مع كونه لم يَسلم من بعض الاستدراكات العلمية، منها باختصار: أنه مُغرم بالخلافات والاعتراضات التي ربما أفسدت كثيراً من شرح متون الأحاديث، إذ اشتغل ابن حجر (رحمه الله) غالباً بالاعتراضات والردود على المخالفين أكثر منه شرحاً وتوضيحاً للمتون الحديثية! لذا أضحى شرحه أحد الشروح التي غلبت عليها الفوائد الحديثية واللطائف الإسنادية أكثر من غيرها، أن القارئ للفتح يجد نفسه سائراً وراء خلافات حديثية ومنازعات فقهية بعيداً عن فهمه لصحيح البخاري، فهماً محرراً مختصراً، بل ربما انتهى من قراءة الفتح وهو لم يفهم منه إلا خلافات واعتراضات أكثر منها فهماً لمتون الأحاديث.

أما أفضل الشروح المبسوطة فهو: التوضيح شرح الجامع الصحيح، لابن الملقن الشافعي (ت: ٨٠٤هـ)، فهو –بحق– آيةٌ في الشرح وأعجوبةٌ في الطرح، فمن وقف عليه علم حقيقة الأمر.

وأخيراً، فمن قرأ هذه الشروح الثلاثة: فقد أحاط بصحيح البخاري، فهماً، وتدبراً، جملة وتفصيلاً، إلا ما ندر من المسائل المتعلقة باللطائف الإسنادية، وهذا باب واسع لا يجمعه كتاب، ولا يُغلق دونه باب[٢٠].

المبحث الثاني: القيم الاجتماعية من باب: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

قال الإمام البخاري (رحمه الله) في صحيحه (الجامع): "حدّثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، وإسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي (ﷺ) قال: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه، قال أبو عبد الله: وقال أبو معاوية، حدثنا داود هو ابن أبي هند، عن عامر، قال: سمعت عبد الله يعني ابن عمرو، عن النبي (ﷺ) وقال عبد الأعلى، عن داود، عن عامر، عن عبد الله، عن النبي (ﷺ)"[٢١].

تخريج الحديث: أخرجه: مسلم[٢٢]، وأبو داود[٢٣]، والنسائي[٢٤].

الحكم على الحديث: بما أن الحديث في صحيح البخاري، فهو حديث صحيح.

جمع ألفاظ الحديث: الحديث ورد بهذا اللفظ فقط في صحيح الإمام البخاري:

قال النبي (ﷺ): "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه"[٢٥].

بيان معاني المفردات:

المسلم: من صدق برسالة محمد (ﷺ) وأظهر الخضوع والقبول لها[٢٦].

المهاجر: "الهجر والهجران مفارقة الإنسان غيره إما بالبدن أو باللسان أو بالقلب، والهجرة والمهاجرة في الأصل مفارقة الغير ومتاركته لكن خُص شرعاً بترك الوطن الذي بين الكفار والانتقال إلى دار الإسلام"[٢٧].

الإعراب والبيان والبلاغة:

كلمةُ (المسلم)؛ أي: الكامل، وإلاّ لزم أنّ من أتى بالأركان الخمسة، ولم يَسلَم المسلمون من لسانه ويدهِ أن لا يكون مسلماً، وقد نصّ سيبويه في اسم الجنس بـ(ال) نحو: الرجل زيد: بأن المراد به الكامل، وقال ابن جني: من عادة العرب أن يوقعوا على الشيء الذي يخصونه بالمدح اسم الجنس، فلهذا سموا الكعبة البيت، من لسانه ويده؛ أي: من أذى لسانه ويده، وخصتا بذلك لأنه الغالب، وإلا فالأذى قد يكون بغيرهما، أو أطلق على الكل عمل اليد واللسان، فيقال في كل عمل: هذا مما عملته اليد، وإنما قدم اللسان لأن إيذاءه أكثر وقوعاً، وأسهل، وأشد نكاية، كما قال (ﷺ)، لحسّان: "اهج المشركين، فإنه أشق عليهم من رشق النبل"[٢٨]، والمهاجر من الهجر، وهو الترك، ومنه سمّي فاحش الكلام هُجراً، بضم الهاء؛ لأنه ينبغي أن يُهجر، وغلب اسم المهاجر على من فارق وطنه وعشيرته، فأعلمهم (ﷺ) بأنهم يجب أن يهجروا ما نهى الله عنه لتكمل هجرتهم[٢٩].

أما (المسلم) وكذا (المسلمة)، فالتعبير بالمسلم للتغليب، والنساء شقائق الرجال يسري عليهن حكمهم، إلاّ ما خُصّ بنصّ الشرعِ.

"من سلم المسلمون"، فيه جناس الاشتقاق، وهو أن يرجع اللفظان في الاشتقاق إلى أصل واحد، والتعبير بلفظ المسلمين من قبيل التغليب أيضاً أي: والمسلمات.

"من لسانه ويده"، المراد من اليد ما هو أعم من العضو المعروف، فيراد بقية الأعضاء، كما يراد اليد المعنوية، كالاستيلاء على حق الغير بغير حق، فالمراد من سلم المسلمون من شره مطلقاً.

والمهاجر، أي الهاجر، فـ(المفاعلة) ليست من الجانبين، كلفظ المسافر وقيل: إن من هجر شيئاً فقد هجره ذلك الشيء وإن كان جماداً، وهو هجرة بالقوة وبغير إرادة[٣٠].

سبب ورود الحديث: "وعن أبي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله أيّ المسلمين أسلم؟ قال من سلم الناس من لسانه ويده قلت فأي الهجرة أفضل قال من هجر السيئات"[٣١].

مجمل بيان الحديث:

المسلم الحقيقي الكامل والجامع لخصال الإسلام، من لم يؤذِ مسلماً بقول ولا فعل، وكذلك المهاجر الكامل، فأعلم المهاجرين أن يهجروا ما نهى الله عنه، ولا يتكلوا على هجرتهم، ويتحمل أنه قال ذلك لما شق فوات الهجرة على بعضهم، فأعلمهم أن هذا هو المهاجر المطلوب الكامل[٣٢].

المراد أفضل المسلمين من جمع إلى أداء حقوق الله تعالى أداء حقوق المسلمين، والمراد –بذلك– الإشارة إلى الحث على حسن معاملة العبد مع ربه لأنه إذا أحسن معاملة إخوانه فأولى أن يحسن معاملة ربه من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى، وذكر المسلمين هنا خرج مخرج الغالب؛ لأن محافظة المسلم على كف الأذى عن أخيه المسلم أشد تأكيداً؛ ولأن الكفار بصدد أن يقاتلوا وإن كان فيهم من يجب الكف عنه، والإتيان بجمع التذكير للتغليب فإن المسلمات يدخلن في ذلك، وخص اللسان دون اليد لأن اللسان يمكنه القول في الماضين والموجودين والحادثين بعد، بخلاف اليد، نعم يمكن أن تشارك اللسان في ذلك بالكتابة وإن أثرها في ذلك لعظيم[٣٣].

والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه، الشامل للهجرة، ١– الظاهرة: وهي الفرار بالدين من الفتن، ٢– والباطنة: وهي ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة والشيطان[٣٤].

"وكأن المهاجرين خوطبوا بذلك لئلا يتكلوا على مجرد التحول من دارهم حتى يمتثلوا أوامر الشرع ونواهيه، ويتحمل أن يكون ذلك قبل وبعد انقطاع الهجرة لما فتحت مكة تطييباً لقلوب من لم يُدرك ذلك، بل حقيقة الهجرة تحصل لمن هجر ما نهى الله عنه، والحديث من جوامع الكلم التي أوتيها (ﷺ)"[٣٥].

فالهجرة ترك المعاصي والذنوب، مثل ما قالوا، وهذا المعنى لا ينفي هجرة البدن، ولا تعارض بينهما، بل من لوازم هجرة البدن، هجرة المعاصي ومن لوازم ترك الهجرة، والجلوس في بلد الكفر، والبقاء مع المعاصي جنباً إلى جنب وإن لم يفعلها، فالحق أن يقال: الهجرة هجرتان، هجرة معنوية، وهجرة حسية، وكلاهما مطلوب. والثانية متضمنة للأولى ولا شك[٣٦].

فقه الحديث:

١) كمال الإسلام لا يكون إلاّ بعد تجنب إلحاق الأذى بالآخرين ماديّاً كان أو معنوياً.
٢) يحفظ لسانه من الغيبة والنميمة، فلا يذكر أخاه المسلم بأي نقص، سواء في خلقه، أم شكله، أم بدنه، أم عقله، أم حتى دينه، ولا ينشر الفتنة بين الناس.
٣) لا يعتدّى على غيره، سواء بالضرب أم الإيذاء الجسديّ أم اللّفظي.
٤) لا يسرق مال المسلمين أو غيرهم، ولا يشارك في أعمال مشابهة.
٥) لا يحرم الآخرين من حقوقهم، سواء كانت هذه الحقوق ماليّة؛ مثل: الحقّ في الميراث، أم أجوراً.
٦) يحفظ الأمانات ويصونها، ويعطيها لأصحابها بكل مصداقية وبدون أي تلاعب.
٧) يهب دائماً للعون والمساعدة، دون انتظار مقابل.
٨) الحث على ترك المعاصي والتزام ما أمر الله تعالى به.
٩) أفضل المسلمين من أدى حقوق الله تعالى وحقوق المسلمين.
١٠) الاعتداء قد يكون قولاً أو فعلاً.
١١) الهجرة هجرتان: ظاهرة وباطنة، أما الظاهرة: فهي الفرار بالدين من الفتن، والانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام، أو دار الخوف إلى دار الأمن، أما الباطنة: فهي ترك هوى النفس وشهواتها[٣٧].

ما يستفاد من الحديث من جانب القيم الاجتماعية:

١- حفظ اللسان أي منع اللسان من شروره والتحدث فيما لا يعني الانسان، والخوض في الباطل والجدل والخصومة والفحش والسب واللعن والسخرية والاستهزاء وإفشاء السر وإخلاف الوعد والكذب والغيبة والنميمة وغيرها من شرور اللسان التي نهى ديننا الإسلامي عنها، وذلك لأنها أمراض اجتماعية فتاكة، تهدم روابط المجتمع وينتج عنها من التفرقة والشرور الشيء الكثير، ولذلك كان الزجر عنها شديداً، لأنها قد تهدم البيوت وتحطم روابط الأسرة والمجتمع(٣٨).

٢- حسن معاملة الناس وعدم إيذائهم، وللمعاملة الحسنة أثر كبير في التآلف والتعاون والتكاتف بين أفراد المجتمع، بخلاف سوء التعامل الذي يسبب التنافر والتباغض والتفرقة.

٣- غرس خصال الخير في المجتمع، وتشجيع على العطاء والبذل لدى المسلم والتشجيع على التفكير السليم والنافع(٣٩).

٤- المسلم الحقيقي الذي تظهر عليه آثار الإسلام وشعائره وأماراته، هو الذي يكف أذى لسانه ويده عن المسلمين، فلا يصل إلى المسلمين منه إلا الخير والمعروف.

٥- الهجرة المطلوبة من كل مسلم هي ترك وهجر المعاصي والسيئات التي نهى الله عنها ونها عنها رسوله (ﷺ).

٦- تُحقق الأمان في المجتمع وهو من القيم الاجتماعية، فيعيش كل فرد آمناً من أذى أخيه قولاً وفعلاً.

٧- تحقيق العدالة الاجتماعية والرّحمة والمساواة بين أفراد المجتمع.

٨- الإسلام يحقّق التّكافل بين النّاس فيأخذ غنيّهم بيد فقيرهم وقويّهم بيد ضعيفهم ويصبح الجميع إخوة متحابّين.

٩- يحصل صاحبه ومتّبعه على كمال الأمن والاهتداء في الدّنيا والآخرة.

١٠- الحصول على الحياة الطيبة، من الألفة والمحبة، والتّآخي بين الناس في الدنيا، والفوز بالجنة والنجاة من النار.

١١- اهتم الإسلام بالأخلاق الحميدة وعدّها الأساس الذي تستند إليها كل معاملات الإنسان مع خالقه ومع نفسه ومع الاخرين(٤٠).

المبحث الثالث: القيم الاجتماعية من باب: إفشاء السلام من الاسلام، وقال عمّار رضي الله عنه: ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار.

قال الإمام البخاري (رحمه الله) في صحيحه (الجامع): "حدّثنا قتيبة قال حدّثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله (ﷺ) أيّ الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف"(٤١).

تخريج الحديث: أخرجه مسلم(٤٢)، وأبو داود(٤٣)، والنسائي(٤٤).

جمع ألفاظ الحديث: الحديث ورد بهذا اللفظ فقط في صحيح الإمام البخاري.

بيان معاني المفردات:

١- الإنصاف: أي: العدل وإعطاء الحق لصاحبه(٤٥).
٢- بذل السلام: إعطاؤه، أي: إلقاؤه السلام على من يلقاه(٤٦).
٣- والإنفاق من الإقتار: أي: الإنفاق من الافتقار(٤٧).

سبب ورود الحديث: سببه أن رجلاً سأل النّبي (ﷺ) أي الإسلام خير قال: تطعم الطعام فذكره، كما هو موجود في حديث الباب(٤٨).

مجمل بيان الحديث:

إن إفشاء السلام سببٌ لوقوع المُحابة؛ لأن السلام لا يكون إلا من صفاء القلب، والتواضع والمسكنة، فكل من كان عنده صفاء القلب، والتواضع والمسكنة، أحبه الناس؛ ألا ترى أن الظَلَمة المتكبرين لا يسلمون على الناس إلا قليلاً، وذلك من كبرهم وافتخارهم، فلا جرم أن الناس يُبغضونهم، فيكون تركهم السلام سبباً للعداوة والبغضاء، قول عمار (رضي الله عنه): ثلاث خصال، من جمعهن فقد جمع الإيمان، أي: فقد جمع فضائل الإيمان وخَصائله.

الإنصاف من نفسك وهو الأول؛ فإن الإنصاف يقتضي أن يؤدي إلى الله جميع حقوقه، وما أمره به، ويجتنب ما نهاه عنه، وأن يؤدي إلى الناس حقوقهم، ولا يطلب ما ليس له، وأن ينصف نفسه أيضاً فلا يوقعها في قبيح أصلاً.

وبذل السلام للعَالم وهو الثاني؛ فمعناه لجميع الناس، وهذا يتضمن أن لا يتكبر على أحد، وأن لا يكون بينه وبين أحد جفاء، يمتنع بسببه من السلام عليه. والإنفاق من الإقتار وهو الثالث؛ أي: التضييق عليه في الرزق، يقال: أقتَر الله رزقه؛ أي: ضيقه وقلله؛ والإنفاق من الإقتار يقتضي كمال الوثوق بالله تعالى، والتوكل عليه، والسعة على المسلمين.

قول السائل: أي الإسلام خير: أيُّ آداب الإسلام؟ وأيُّ خصال أهله خير؟ وإنما قال: تطعم الطعام، ولم يقل: إطعام الطعام، وإلقاء السلام؛ ليعلم بذلك أن الناس متفاوتون في تلك الخصال على حسب أوضاعهم ومراتبهم في المعارف، وأن الخصلتين المذكورتين تناسبان حال السائل، وأنهما خير له بالنسبة إليه لا إلى سائر المسلمين، أو نقول: إنه أجاب عن سؤاله بإضافة الفعل إليه ليكون أدعى إلى العمل، والخبر قد وقع موقع الأمر وهذا أبلغ؛ أي: أطعم الطعام، وأقرئ السلام.

قوله (ﷺ): تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف أي: تسلم على كل من لقيت، عرفته أم لم تعرفه، ولا تخص به من تعرفه كما يفعل كثير من الناس في هذا الزمان[٤٩].

فقه الحديث:

١) إن الإنصاف يوجب عليه أداء حقوق الله كاملة موفرة، وأداء حقوق الناس كذلك.
٢) بذل السلام للناس، فإنه يتضمن التواضع، وأنه لا يتكبر على أحد.
٣) السّلام أمان الله في الأرض وهو تحيّة المؤمنين في الجنّة وتحيّة أهل الإسلام في الدّنيا.
٤) كلّما زادت كلمات السّلام زادت حسناته.
٥) الإنفاق من الإقتار، يستلزم الوثوق بالله، والزهد في الدنيا، وقصر الأمل، وغير ذلك من مهمات الآخرة، وإنه لا يصدر إلا قوة ثقة بالله، وأن الله يخلفه ما أنفقه(٥٠).

ما يستفاد من الحديث من جانب القيم الاجتماعية:

١- السلام أول أسباب التآلف، ومفتاح استجلاب المودة، وإفشاؤه ينشر الألفة بين المسلمين بعضهم لبعض، وإظهار شعارهم المميز لهم عن غيرهم من أهل الملل والنحل، وهذا من القيم الاجتماعية، **(فقد صح عن رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»).صحيح مسلم**

٢- الإنفاق من الإقتار يتضمن غاية الكرم والجود، لأنه إذا أنفق من الاحتياج، كان مع التوسع أكثر إنفاقاً، والنفقة أعم من أن تكون على العيال واجبة ومندوبة، أو على الضيف والزائر، وكونُه من الإقتار يستلزم الوثوق بالله والزهد في الدنيا، وقصر الأمل، وغير ذلك من مهمات الآخرة(٥١).
٣- إطعام الطعام من أفضل القربات، وأعظم الطاعات، فتشبع الجائع، وتسد فاقته، وتعطي الفقير ما تيسر معك مما يستعين به على حاله.
٤- إن إفشاء السلام هو مفتاح القلوب، فإذا أردت أن تُفتح لك قلوب العباد فسلم عليهم إذا لقيَتهم وابتسم في وجوههم.
٥- إفشاء السلام، طريق المحبّة والتّعارف بين المسلمين، وقد يزيل العداوة وينهي الخصومة ويسلّ سخيمة الصّدور.
٦- شرع الله ورسوله (ﷺ) لنا تحية تميزنا من غيرنا، ورتب على فعلها الثواب، وجعلها حقّاً من حقوق المسلم على أخيه، فتحولت التحية من عادة من العادات إلى عمل يفعله العبد تقرباً إلى الله تعالى، واستجابة لأمر رسوله (ﷺ)، وهي: السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته، بدليل قول الله عز وجل **[وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا]**(٥٢)(٥٣).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً.

توصل الباحثان من مجريات هذا البحث إلى عدد من النتائج، من أهمها:

١- تضافرت الأحاديث النبوية الشريفة على بيان أهمية الحقوق الاجتماعية لأفراد المجتمع مهما تعددت وتنوعت أجناسهم وأعراقهم، كما إنها ترسخ هذه الحقوق عبر القيم الاجتماعية التي تكفل لأفراد المجتمع حقوقهم وتؤمن العيش في مجتمعاتهم وتحقق لهم العدل والمساواة والكرامة الإنسانية.

٢- حرص الرسول (ﷺ) على تقوية الروابط الاجتماعية في المجتمع الإسلامي، فيظهر من الأحاديث النبوية الكريمة الإعلاء من قيمة الأخوة الإسلامية والاهتمام باستقرار الأسرة المسلمة والأمر بأداء الحقوق الواجبة تجاههم مما يسهم في زيادة سعادة أفراد المجتمع الإسلامي.

٣- أهمية الرجوع إلى أحاديث الرسول (ﷺ) الصحيحة، لمحاولة استنباط القيم الاجتماعية التي تكفل لمجتمعاتنا الإسلامية الاستقرار والنمو والازدهار، فهو (صلوات الله وسلامه عليه) القدوة التي يجب أن نتأسى بها ونمشي على خُطاها لنسعد في الدنيا والآخرة.

٤- للإعلام أثر كبير في نشر القيم الاجتماعية الإسلامية بين أفراد المجتمع، فلا بد من أن تقوم وسائل الإعلام بالدور المطلوب منها، لتعزيز قيم الوحدة والإخاء والمودة بين أفراد

المجتمع، كما أن بإمكانها أن تسهم في تحصين مجتمعاتنا من الأفكار الهدامة والعقائد الفاسدة.

٥- للقيم الاجتماعية الاسلامية وظائف متعددة، من أهمها: أنها تحفظ للمجتمع تماسكه الخُلقي والاجتماعي، كما أنها تقي المجتمعات من المشكلات والانحرافات الاجتماعية، وتدفع أفراد المجتمع إلى العمل وتوجه نشاطهم، وتعمل على حفظ هذا النشاط موحداً ومتماسكاً، وتصونه من التناقض والاضطراب.

وأخيراً فإن الفضل لله وحده الذي أعاننا على إتمام هذا البحث، فإن يكن صواباً فهو بتوفيق الله (عز وجل)، وإن يكن فيه نقص فهي سنّة الله في البشر، والكمال لله وحده، ونسأله (جل في علاه) أن يكون هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، وأن يكون عوناً على تحقيق الرحمة والألفة والمودة في مجتمعاتهم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجميعن.

هوامش البحث

[١]- سورة النساء، الآية: ٧٧.

[٢]- سورة الحديد، الآية: ٧.

[٣]- القيم التربوية في القصص القرآني، سيد أحمد طهطاوي، دار الفكر العربي- القاهرة، ط: الأولى، (١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، (١/١٠).

[٤]- آراء ابن الجوزي التربوية "دراسة وتحليلاً وتقويماً ومقارنة/ د.ليلى عبد الرشيد عطار، منشورات أمانة للنشر، مبرايلاند – الولايات المتحدة الأمريكية، ط: الأولى، (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م)، (١/٢٧).

[٥]- ينظر: علم تخريج الحديث وبيان كتب السنة المشرفة، للدكتور يوسف المرعشلي، ص١٣٦-١٣٨.

[٦]- وسمي بالمسندي؛ لأنه كان يطلب المسند من حداثته. ينظر: إكمال تذهيب الكمال، لعلاء الدين مغلطاي، (١٧٣/٨).

[٧]- ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (٣٢٢/٢)، برقم: (٣٧٤)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٤٣٨/٢٤)، برقم: (٥٠٥٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣٩١/١٢)، برقم: (١٧١).

[٨]- ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (٣٥٥/١)، وتهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا النووي، ص ٦٧، والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبو الطيب محمد صديق خان، (٩٥/١).

[٩]- ينظر: الكنى والأسماء، أبو بِشر الدولابي الرازي، (١٣٧/١)، والأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، (٣٥/٣)، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، (١/ ٢٥٩).

[١٠]- ينظر: في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني.

ت هـ(446)(٩٥٩/٣)، تاريخ دمشق، أبو القاسم علي المعروف بابن عساكر ت (571) هـ (52/53) والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون ت (٦٣٦) هـ (٦٠٤/١)، وسير اعلام النبلاء الذهبي ت (٧٤٨) هـ (٣٨٣/٢٣) .

[١١]- تذهيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (٤٨/٩).

[١٢]- ينظر: التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي ت (٤٧٤) هـ (٧٣/١)، وطبقات الحنابلة ابو الحسين بن ابي يعلى ت (٥٢٦) هـ ، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني، المعروف بحاجي خليفة ت (١٠٦٧) هـ (١٠٧/٣).

[١٣]- قرية من قرى سمرقند، ينظر: تقييد المهمل وتمييز المشكل، أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجياني، (٥٠/١).

[١٤]- ينظر: الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي ت (٥٦٢) هـ (٢٩١/٣) ، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ت (٦٨١) هـ، (١٩٠/٤)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي ت (١٠٨٩) هـ ، (٢٥٥/٣).

[١٥]- ينظر: المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح، المهلب بن أبي صفرة التميمي المالكي الأندلسي، (٩٣/١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٥١/٩).

[١٦]- ينظر: شرح المحرر في الحديث، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي ت (٧٤٤) هـ ، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير (١٧/٢)، والكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي، شمس الدين الكرماني ت (٧٨٦) هـ.

[١٧]- ينظر: علوم الحديث ومصطلحه، د.صبحي إبراهيم الصالح، (١١٨/١).

[١٨]- ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن الشافعي المصري، (١٠١/١)، بتصرف.

[١٩]- ينظر: الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني اليمني، (١٥١٧/٣).

[٢٠]- ينظر: أهم الشروح الصحيح البخاري، ملتقى أهل التفسير، الملتقى العلمي المفتوح، الدكتور ذياب بن سعد الغامدي، نُقل من موقعه بتاريخ ٢٠١٩/٦/٧، بتصرف.

[٢١]- أخرجه البخاري في صحيحه الجامع، في كتاب الإيمان، باب "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"، (١١/١)، برقم: (١٠).

[٢٢]- ينظر: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، مسلم بن الحجاج القشيري، في كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام، وأي أموره أفضل، (٦٥/١)، برقم: (٤٠).

[٢٣]- ينظر: سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، في كتاب الجهاد، باب في الهجرة هل انقطعت؟، (٣١٢/٢)، برقم: (٢٤٨٣).

[٢٤]- ينظر: سنن النسائي، أبو عبد الرحمن بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، في كتاب الإيمان وشرائعه، باب صفة المسلم، (١٠٥/١)، برقم: (٤٩٩٦).

[٢٥]- أخرجه البخاري في صحيحه الجامع، في كتاب الرقاق، باب الانتهاء عن المعاصي، (١٠٨/٢)، برقم: (٦٤٨٤).

[٢٦]- ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، (٤٤٦/١)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، (١١٠٢/٢).

[٢٧]- ينظر: والنهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، ت (٦٠٦)هـ (٢٤٤/٥)، والتوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي ت (١٠٣١) هـ (٧٣٨/١).

[٢٨]- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب (فضائل الصحابة) رضي الله عنهم، باب (فضائل حسان بن ثابت) رضي الله عنه، (١٩٣٥/٤)، برقم: (٢٤٩٠).

[٢٩]- ينظر: اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البِرماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي، (١٣/١).

[٣٠]- ينظر: المَنهل الحديث في شرح الحديث، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، (١٣/١).

[٣١]- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي، (٢٤٣/٢)، برقم: (١٦١٠)، والمسند الجامع، حققه ورتبه وضبط نصه: محمود محمد خليل، (٢٠١/١٦)، برقم: (١٢٣٨٠).

[٣٢]- ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص الشافعي، (٤٩١/٢).

[٣٣]- ينظر: أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، (١٤٧/١)، وفتح الباري، ابن حجر العسقلاني، (٥٤/١).

[٣٤]- ينظر: التوشيح شرح الجامع الصحيح، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (١٧١/١).

[٣٥]- الكبائر، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، (١٤٦/١).

[٣٦]- ينظر: الاعلام بوجوب الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام، عبد العزيز بن صالح الجربوع، وكان الفراغ منه ٢٤ ربيع الآخر لعام ١٤٢٢هـ، (٢٩/١).

[٣٧]- ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد العيني (١٣٣/١)، وشرح سنن النسائي المسمى ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد بن علي الإثيوبي الوَلَّوي، (٢٤٥/٣٧)، بتصرف.

[٣٨]- ينظر: بعض المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الزهد والرقائق في الصحيحين، هيا صالح الحربي، (١٤٥/١).

[٣٩]- السؤال في القرآن الكريم وأثره في التربية والتعليم، أحمد بن عبد الفتاح ضليمي، (٢٦٣/١).

[٤٠]- التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، محمد منير مرسي، (١٣٩/١).

[٤١]- أخرجه البخاري في صحيحه الجامع، في كتاب الإيمان، باب إفشاء السلام من الإسلام، وقال عمار: ثلاث من جمعن فقد جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار، (١/١٥)، برقم: (٢٨).

[٤٢]- ينظر: صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام، وأي أموره أفضل، (١/٦٥)، برقم: (٣٩).

[٤٣]- ينظر: سنن أبي داود، في كتاب الأدب، باب في إفشاء السلام، (٤/٣٥٠)، برقم: (٥١٩٤).

[٤٤]- ينظر: سنن النسائي، في كتاب الإيمان وشرائعه، باب أي الإسلام خير، (٨/١٠٧)، برقم: (٥٠٠٠).

[٤٥]- ينظر: الجامع الصحيح المختصر، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، (١/١٨)

[٤٦]- ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، (٢/٦١١).

[٤٧]- ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، (١/١٣٣)، برقم:(٢٧).

[٤٨]- ينظر: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي، (٢/٤١)، برقم: (٩٩٨).

[٤٩]- ينظر: والكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي ت (٨٩٣) هـ ، وموقع الكلم الطيب، تاريخ النقل، ٢٠٢١/٤/٢٥،

[٥٠]- ينظر: فتح الباري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (١/٨٣).

[٥١]- ينظر: الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، صهيب عبد الجبار، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/١٥، (٣/٤٨٤).

[٥٢]- سورة النساء، الآية: (٨٦).

[٥٣]- ومن اداب الإسلام: يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير، والراكب على الماشي، ينظر: فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، (٦/٢٥٥).

المصادر والمراجع

***القرآن الكريم.**

١) آراء ابن الجوزي التربوية "دراسة وتحليلاً وتقويماً ومقارنة/ د.ليلى عبد الرشيد عطار، منشورات أمانة للنشر، مبرايلاند – الولايات المتحدة الأمريكية، ط: الأولى، (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م).

٢) الأسامي والكنى، أبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية، ط: الأولى.

٣) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: د.محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

٤) الاعلام بوجوب الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام، عبد العزيز بن صالح الجربوع، وهو بحث منشور للشيخ عبد العزيز بن صالح الجربوع، ومصدره: مجموعة مواقع مداد والمنشور بتأريخ: ٢٥ شوال / ١٤٣٤ هـ والموافق ٢٠١٣/٩/١.

٥) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلمية-بيروت، ط: الأولى، ١٤١١هـ.

٦) الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

٧) أهم شروح صحيح البخاري، ملتقى أهل التفسير، الملتقى العلمي المفتوح، الدكتور ذياب بن سعد الغامدي، نُقل من موقعه.

٨) بعض المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الزهد والرقائق في الصحيحين، هيا صالح الحربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٨هـ.

٩) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي، تحقيق: سيف الدين الكاتب، دار الكتاب العربي–بيروت.

١٠) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنّوجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م.

١١) تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي–بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م.

١٢) تاريخ دمشق، أبو القاسم علي المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.

١٣) التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، محمد منير مرسي، عالم الكتب، ط: طبعة مزيدة ومنقحة، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٥م.

١٤) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، تحقيق: د.أبي لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع–الرياض، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.

١٥) تقييد المهمل وتمييز المشكل، أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجياني، تحقيق: علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، ط: الأولى، ١٤٢١هـ–٢٠٠م.

١٦) تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.

١٧) تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الأولى.

١٨) تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ناشر: مؤسسة الرسالة–بيروت، ط: ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م.

١٩) التوشيح شرح الجامع الصحيح، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد – الرياض، ط: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٢٠) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي، دار النوادر، دمشق–سوريا، ط: الأولى، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.

٢١) التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبدالرؤوف المناوي، تحقيق: د.محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر–بيروت، دمشق، ط: الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٢) الجامع الصحيح المختصر، محمد بن اسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، دار ابن كثير، اليمامة–بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.

٢٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، صهيب عبد الجبار، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/١٥.

٢٤) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٥) سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة: إرسيكا، إستانبول–تركيا، ٢٠١٠م.

٢٦) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت، مصدر الكتاب: وزارة الأوقاف المصرية.

٢٧) سنن النسائي، أبو عبد الرحمن بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.

٢٨) السؤال في القرآن الكريم وأثره في التربية والتعليم، أحمد بن عبد الفتاح ضليمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: السنة الثالثة والثلاثون– العدد ١١١– ١٤٢١هـ–٢٠٠١م.

٢٩) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.

٣٠) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ.

٣١) شرح سنن النسائي المسمى ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد بن علي الإثيوبي الوَلَّوي، دار آل بروم للنشر والتوزيع، (ج٦–٤٠)، ط: الأولى، (ج١٣–٤٠)، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.

٣٢) شرح المحرر في الحديث، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير.

٣٣) طبقات الحنابلة، أبو الحسن ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة– بيروت.

٣٤) علم تخريج الحديث وبيان كتب السنة المشرفة، للدكتور يوسف المرعشلي، دار المعرفة–بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.

٣٥) علوم الحديث ومصطلحه، د.صبحي إبراهيم الصالح، دار العلوم للملايين، بيروت–لبنان، ط: الخامسة عشر، ١٩٨٤م.

٣٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣٧) فتح الباري، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة– بيروت، ١٣٧٩هـ.

٣٨) الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، حققه ورتبه: أبو مصعب محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء–اليمن.

٣٩) فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق وتعليق: صبحي بن محمد رمضان، أم إسراء بنت عرفة بيومي، المكتبة الاسلامية للنشر والتوزيع، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.

٤٠) القيم التربوية في القصص القرآني، سيد أحمد طهطاوي، الناشر: دار الفكر العربي– القاهرة، ط: الأولى، ١٤١٧هـ–١٩٩٦م.

٤١) الكبائر، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد– المملكة العربية السعودية، ط: الثالثة، ١٤٢٠هـ.

٤٢) الكنى والأسماء، أبو بِشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم–بيروت/ لبنان، ط: الأولى، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

٤٣) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط:١٣٥٦هـ–١٩٣٧م، ط: ١٤٠١هـ–١٩٨١م.

٤٤) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٤٥) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البِرماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النور، سوريا، ط: الأولى، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٤٦) المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح، المهلب بن أبي صفرة التميمي المالكي الأندلسي، تحقيق: احمد بن فارس السّلوم، دار التوحيد، دار أهل السنة- الرياض، ط: الأولى، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٤٧) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت-لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٤٨) المسند الجامع، حققه ورتبه وضبط نصه: محمود محمد خليل، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت،ط:الأولى،١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٤٩) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي-بيروت.

٥٠) معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط: الثانية، ١٩٩٥م.

٥١) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٥٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

٥٣) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، أبوبكر محمد بن إسماعيل بن خلفون، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى.

٥٤) المَنهل الحديث في شرح الحديث، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار المدار الإسلامي، ط: الأولى، ٢٠٠٢م.

٥٥) موقع الكلم الطيب، تاريخ النقل، ٢٠٢١/٤/٢٥.

٥٦) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر احمد الزاوي- محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٥٧) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس: دار صادر- بيروت- لبنان، ط: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

Sources and References

.The Holy Quran *

-Ārā' Ibn al-Jawzī al-Tarbawīyah "dirāsah wa-taḥlīl wtqwyman wa-muqāranah / D. Laylá 'bdālrshyd 'Aṭṭār, Manshūrāt Amānat lil-Nashr, mbrāylānd – al-Wilāyāt al-Muttaḥidah al-Amrīkīyah, Ṭ : al-ūlá, (1419h – 1998M)
-al-Asāmī wa-al-kuná, Abī Aḥmad al-Ḥākim al-kabīr Muḥammad ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Isḥāq, taḥqīq : Yūsuf ibn Muḥammad al-Dukhayyil, Maktabat al-Ghurabā' al-Atharīyah, Ṭ : al-ūlá
- A'lām al-ḥadīth (sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī), Abū Sulaymān Ḥamad ibn Muḥammad al-Khaṭṭābī, taḥqīq : D. Muḥammad ibn Sa'd ibn 'Abd-al-Raḥmān Āl Sa'ūd, Jāmi'at Umm al-Qurá (Markaz al-Buḥūth al-'Ilmīyah wa-Iḥyā' al-Turāth al-Islāmī), Ṭ : al-ūlá, 1409h-1988m
- al-I'lām bwjwb al-Hijrah min Dār al-kufr ilá Dār al-Islām, 'Abd-al-'Azīz ibn Ṣāliḥ al-Jarbū', wa-huwa baḥth manshūr lil-Shaykh 'Abd-al-'Azīz ibn Ṣāliḥ al-Jarbū' wmṣdrh : majmū'ah mawāqi' Midād wa-al-manshūr bita'rīkh : 25 Shawwāl / 1434 H wa-al-Marāfiq li 1/9 / 2013
- al-Ikmāl fī Raf' al-irtiyāb 'an al-Mu'talif wālmkhtlf fī al-asmā' wa-al-kuná, 'Alī ibn Hibat Allāh ibn Abī Naṣr ibn Mākūlā, Dār al-Kutub al'lmyt-byrwt, Ṭ : al-ūlá, 1411h
- al-Ansāb, 'Abd-al-Karīm ibn Muḥammad ibn Manṣūr al-Tamīmī al-Sam'ānī al-Marwazī, Abū Sa'd, taḥqīq : 'Abd-al-Raḥmān ibn Yaḥyá al-Mu'allimī al-Yamānī wa-ghayrihi, Majlis Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah, Ḥaydar Ābād, Ṭ : al-ūlá, 1382h-1962m
- Ahamm shurūḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Multaqá ahl al-tafsīr, al-Multaqá al-'Ilmī al-maftūḥ, al-Duktūr Dhiyāb ibn Sa'd al-Ghāmidī, nuql min mwq'h
- Ba'ḍ al-mabādi' al-Tarbawīyah al-mustanbaṭah min Kitāb al-zuhd wa-al-raqā'iq fī al-ṣaḥīḥayn, Hayā Ṣāliḥ al-Ḥarbī, Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi'at Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah, 1428h
- al-Bayān wa-al-ta'rīf fī asbāb Wurūd al-ḥadīth al-Sharīf, Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn Muḥammad Kamāl al-Dīn Ibn Aḥmad ibn Ḥusayn, Burhān al-Dīn Ibn Ḥamzah al-Ḥusaynī al-Ḥanafī al-Dimashqī, taḥqīq : Sayf al-Dīn al-Kātib, al-Nāshir : Dār al-Kitāb al'rby-byrwt
- al-Tāj al-mukallal min Jawāhir Ma'āthir al-Ṭirāz al-ākhar wa-al-awwal, Abū al-Ṭayyib Muḥammad Ṣiddīq Khān ibn Ḥasan ibn 'Alī Ibn Luṭf Allāh al-Ḥusaynī al-Bukhārī alqnnwjy, Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu'ūn al-Islāmīyah, Qaṭar, Ṭ : al-ūlá, 1428h-2007m

- Tārīkh Baghdād, abwbkr Aḥmad ibn ʻAlī ibn Thābit ibn Aḥmad ibn Mahdī al-Khaṭīb al-Baghdādī, taḥqīq : al-Duktūr Bashshār ʻAwwād Maʻrūf, Dār al-Gharb al'slāmy-byrwt, Ṭ : al-ūlá, 1422h-2002m
- Tārīkh Dimashq, Abū al-Qāsim ʻAlī al-maʻrūf bi-Ibn ʻAsākir, taḥqīq : ʻAmr ibn Gharāmah al-ʻAmrawī, Dār al-Fikr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 1415h-1995m
- al-Tarbiyah al-Islāmīyah uṣūluhā wa-taṭawwuruhā fī al-bilād al-ʻArabīyah, Muḥammad Munīr Mursī, ʻĀlam al-Kutub, Ṭ : Ṭabʻah mazīdah wa-munaqqaḥah, 1425h-2005m
- al-Taʻdīl wa-al-tajrīḥ, li-man kharraja la-hu al-Bukhārī fī al-Jāmiʻ al-ṣaḥīḥ, Sulaymān ibn Khalaf ibn Saʻd Abū al-Walīd al-Bājī, taḥqīq : D. Abū Labābah Ḥusayn, Dār al-Liwā' lil-Nashr wāltwzyʻ-ālryāḍ, 1406h-1986m
-Taqyīd al-muhmal wa-tamyīz al-mushkil, Abū ʻAlī al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-Ghassānī al-Jayyānī, taḥqīq : ʻAlī ibn Muḥammad al-ʻumrān, wa-Muḥammad ʻAzīz Shams, Dār ʻĀlam al-Fawā'id, Ṭ : al-ūlá, 1421h-200m
-Tahdhīb al-asmā' wa-al-lughāt, Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī, ʻuniyat bi-nashrihi wa-taṣḥīḥihi wa-al-taʻlīq ʻalayhi wa-muqābalat uṣūlahu : Sharikat al-ʻulamā' bi-musāʻadat Idārat al-Ṭibāʻah al-Munīrīyah, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt-Lubnān
Tahdhīb al-Tahdhīb, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ʻAlī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-ʻAsqalānī, Maṭbaʻat Dā'irat al-Maʻārif al-niẓāmīyah, al-Hind, Ṭ : al-ūlá
-Tahdhīb al-kamāl, Yūsuf ibn al-Zakī ʻAbd-al-Raḥmān Abū al-Ḥajjāj al-Mizzī, taḥqīq : D. Bashshār ʻAwwād Maʻrūf, Nāshir : Mu'assasat alrsālt-byrwt, Ṭ : 1400h-1980m
-al-Tawshīḥ sharḥ al-Jāmiʻ al-ṣaḥīḥ, ʻAbd-al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, taḥqīq : Raḍwān Jāmiʻ Raḍwān, Maktabat al-Rushd – al-Riyāḍ, Ṭ : al-ūlá, 1419h-1998M
- al-Tawḍīḥ li-sharḥ al-Jāmiʻ al-ṣaḥīḥ, Ibn al-Mulaqqin Sirāj al-Dīn Abū Ḥafṣ ʻUmar ibn ʻAlī ibn Aḥmad al-Shāfiʻī al-Miṣrī, taḥqīq : Dār al-Falāḥ lil-Baḥth al-ʻIlmī, Dār al-Nawādir, dmshq-swryā, Ṭ : al-ūlá, 1429h-2008m
- al-Tawqīf ʻalá muhimmāt al-taʻārīf, Muḥammad ʻbdālr'wf al-Munāwī, taḥqīq : D. Muḥammad Raḍwān al-Dāyah, Dār al-Fikr al-muʻāṣir, Dār alfkr-byrwt, Dimashq, Ṭ : al-ūlá, 1410h
-al-Jāmiʻ al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar, Muḥammad ibn Ismāʻīl Abū Allāh al-Bukhārī al-Juʻfī, taḥqīq : D. Muṣṭafá Dīb al-Bughā ustādh al-ḥadīth wa-ʻUlūmih fī Kullīyat al-

sharī‘ah – Jāmi‘at Dimashq, Dār Ibn Kathīr, alymāmt-byrwt, Ṭ : al-thālithah, 1407h-1987m
- al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ lil-sunan wa-al-masānīd, Ṣuhayb ‘bdāljbār, Tārīkh al-Nashr : 15/8 / 2014
- al-Jāmi‘ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh (r) wsnnh wa-ayyāmuh, Muḥammad ibn Ismā‘īl Abū Allāh al-Bukhārī al-Ju‘fī, taḥqīq : Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Dār Ṭawq al-najāh, Ṭ "al-ūlá, 1422H
-Sullam al-wuṣūl ilá Ṭabaqāt al-fuḥūl, Muṣṭafá ibn Allāh al-Qusṭanṭīnī al-‘Uthmānī, taḥqīq : Maḥmūd ‘Abd-al-Qādir al-Arnā’ūṭ, Maktabat : Irsīkā, istānbwl-trkyā, 2010m
- Sunan Abī Dāwūd, Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash‘ath al-Sijistānī, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt, maṣdar al-Kitāb : Wizārat al-Awqāf al-Miṣrīyah.
- al-Su’āl fī al-Qur’ān al-Karīm wa-atharuhu fī al-Tarbiyah wa-al-ta‘līm, Aḥmad ibn ‘bdālftāḥ ḍlymy, al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah, Ṭ : al-Sunnah al-thālithah wālthlāthwn-al-‘adad 111-1421h-2001m
- Siyar A‘lām al-nubalā’, Shams al-Dīn Abū Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī, taḥqīq : majmū‘ah mḥqqyn bi-ishrāf Shu‘ayb al-Arnā’ūṭ : Mu’assasat al-Risālah, Ṭ : al-thālithah, 1405h-1985m
- Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, ‘bdālḥy ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-‘Akarī al-Ḥanbalī, taḥqīq : ‘Abd-al-Qādir al’n’wṭ, Maḥmūd al’nā’wṭ, Dār Ibn Kathīr, sanat al-Nashr 1406h
- Sharḥ Sunan al-nisā’ī al-musammá Dhakhīrat al-‘uqbá fī sharḥ al-Mujtabá, Muḥammad ibn ‘Alī al-Ithyūbī alwallawy, Dār Āl brwm lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, (j6-40), Ṭ : al-ūlá, (j13-40), 1424h-2003m.
- Sharḥ al-muḥarrir fī al-ḥadīth, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘bdālhādy, al-shāriḥ : ‘Abd-al-Karīm ibn Allāh ibn ‘Abd-al-Raḥmān ibn Ḥamad al-Khuḍayr, Durūs mfrghh min Mawqi‘ al-Shaykh al-Khuḍayr
-Ṭabaqāt al-Ḥanābilah, Abū al-Ḥasan Ibn Abī Ya‘lá, Muḥammad ibn Muḥammad, taḥqīq : Muḥammad Ḥāmid al-Fiqī, Dār alm‘rft-byrwt.
-‘ilm takhrīj al-ḥadīth wa-bayān kutub al-Sunnah al-musharrafah, lil-Duktūr (٣٤ Yūsuf al-Mar‘ashlī, Dār alm‘rft-byrwt, Ṭ : al-ūlá, (1429h-2008m).
- ‘Ulūm al-ḥadīth wa-muṣṭalaḥih, D. Ṣubḥī Ibrāhīm al-Ṣāliḥ, Dār al-‘Ulūm lil-Malāyīn, Bayrūt-Lubnān, Ṭ : al-khāmisah ‘ashar, 1984m
- ‘Umdat al-Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Abū Muḥammad Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Mūsá ibn Aḥmad ibn Ḥusayn alghytāby al-Ḥanafī Badr al-Dīn al-‘Aynī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī Bayrūt

-Fatḥ al-Bārī, Aḥmad ibn ʻAlī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar Abū al-Faḍl al-ʻAsqalānī al-Shāfiʻī, Dār almʻrft-byrwt, 1379h.-
- al-Fatḥ al-rabbānī min Fatāwá al-Imām al-Shawkānī, Muḥammad ibn ʻAlī ibn Muḥammad ibn Allāh al-Shawkānī al-Yamanī, ḥaqqaqahu wa-rattabahu : Abū Muṣʻab Muḥammad Ṣubḥī ibn Ḥasan Ḥallāq, Maktabat al-Jīl al-jadīd, ṣnʻāʼ-ālymn.
- Fatḥ Dhī al-Jalāl wa-al-ikrām bi-sharḥ Bulūgh al-marām, Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-ʻUthaymīn, taḥqīq wa-taʻlīq : Ṣubḥī ibn Muḥammad Ramaḍān, Umm Isrāʼ bint ʻArafah Bayyūmī, al-Maktabah al-Islāmīyah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Ṭ : al-ūlá, 1427h-2006m
- al-Qayyim al-Tarbawīyah fī al-qiṣaṣ al-Qurʼānī, Sayyid Aḥmad Ṭahṭāwī, al-Nāshir : Dār al-Fikr alʻrby-al-Qāhirah, Ṭ : al-ūlá, (1417h-1996m).
-al-Kabāʼir, Muḥammad ibn ʻAbd-al-Wahhāb ibn Sulaymān al-Tamīmī al-Najdī, taḥqīq : Bāsim Fayṣal al-Jawābirah, Wizārat al-Shuʼūn al-Islāmīyah wa-al-Awqāf wa-al-Daʻwah wāl'rshād-al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, Ṭ : al-thālithah, 1420h
- al-Kuná wa-al-asmāʼ, Abū bishr Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥammād ibn Saʻīd ibn Muslim al-Anṣārī aldwlāby al-Rāzī, taḥqīq : Abū Qutaybah naẓar Muḥammad al-Fāryābī, Dār Ibn Ḥazm – Bayrūt / Lubnān, Ṭ : al-ūlá, 1421h-2000m
- al-Kawākib al-Darārī fī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Muḥammad ibn Yūsuf ibn ʻAlī ibn Saʻīd, Shams al-Dīn al-Kirmānī, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, byrwt-Lubnān, Ṭ : 1356h-1937m, Ṭ : 1401h-1981m.
- al-Kawthar al-jārī ilá Riyāḍ aḥādīth al-Bukhārī, Aḥmad ibn Ismāʻīl ibn ʻUthmān ibn Muḥammad al-Kūrānī al-Shāfiʻī thumma al-Ḥanafī, taḥqīq : al-Shaykh Aḥmad ʻIzzū ʻInāyat, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, byrwt-Lubnān, Ṭ : al-ūlá, 1429h-2008m
- al-Lāmiʻ alṣbyḥ bi-sharḥ al-Jāmiʻ al-ṣaḥīḥ, Shams al-Dīn albirmāwy, Abū Allāh Muḥammad ibn ʻbdāldāʼm ibn Mūsá al-Nuʻaymī al-ʻAsqalānī al-Miṣrī al-Shāfiʻī, taḥqīq : Lajnat mukhtaṣṣah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf Nūr al-Dīn Ṭālib, Dār al-Nūr al-Dīn Ṭālib, Dār al-Nūr, Sūriyā, Ṭ : al-ūlá, 1433h-2012m.
- al-Mukhtaṣar al-naṣīḥ fī Tahdhīb al-Kitāb al-Jāmiʻ al-ṣaḥīḥ, al-Muhallab ibn Abī Ṣufrah al-Tamīmī al-Mālikī al-Andalusī, taḥqīq : Aḥmad ibn Fāris alsslwm, Dār al-tawḥīd, Dār ahl alsnt-al-Riyāḍ, Ṭ : al-ūlá, 1430h-2009M
- al-Musnad al-Jāmiʻ, ḥaqqaqahu wa-rattabahu wa-ḍabaṭa naṣṣahu : Maḥmūd Muḥammad Khalīl, Dār al-Jīl lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Bayrūt, al-Sharikah al-Muttaḥidah li-Tawzīʻ al-ṣuḥuf wa-al-Maṭbūʻāt, al-Kuwayt, Ṭ : al-ūlá, 1413h-1993m.

- al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-ʻAdl ʻan al-ʻAdl ilá Rasūl Allāh (r), Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī, taḥqīq : Muḥammad Fu'ād ʻAbd-al-Bāqī, Dār Iḥyā' al-Turāth al'rby-byrwt
- Mu'jam al-buldān, Shihāb al-Dīn Abū Allāh Yāqūt ibn Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī, Dār Ṣādir, Bayrūt, Ṭ : al-thāniyah, 1995m.
- Mu'jam al-lughah al-ʻArabīyah al-mu'āṣirah, Aḥmad Mukhtār ʻAbd-al-Ḥamīd ʻUmar, ʻUmar, bi-musā'adat farīq ʻamal, ʻĀlam al-Kutub, Ṭ : al-ūlá, 1429h-2008m
- al-Mu'jam al-Wasīṭ, Majma' al-lughah al-ʻArabīyah bi-al-Qāhirah, (Ibrāhīm Muṣṭafá / Aḥmad al-Zayyāt / Ḥāmid ʻbdālqād / Muḥammad al-Najjār), taḥqīq : Majma' al-lughah al-ʻArabīyah, Dār al-Da'wah
- al-Mu'allim bshywkh al-Bukhārī wa-Muslim, abwbkr Muḥammad ibn Ismā'īl ibn khlfwn, taḥqīq : Abū ʻAbd-al-Raḥmān ʻĀdil ibn Sa'd, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah – Bayrūt, Ṭ : al-ūlá.
- Almanhl al-ḥadīth fī sharḥ al-ḥadīth, al-Ustādh al-Duktūr Mūsá Shāhīn Lāshīn, Dār al-Madār al-Islāmī, Ṭ : al-ūlá, 2002M
- Mawqi' al-Kalim al-Ṭayyib, Tārīkh al-naql, 25/4 / 2021.
- al-Nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, Majd al-Dīn Abū al-Sa'ādāt al-Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Shaybānī al-Jazarī Ibn al-Athīr, taḥqīq : Ṭāhir Aḥmad alzāwy-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, al-Maktabah al-ʻIlmīyah – Bayrūt, 1399h-1979m.
- Wafayāt al-a'yān w'nbā' abnā' al-Zamān, Abū al-ʻAbbās Shams al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Khallikān, taḥqīq : Iḥsān ʻAbbās : Dār ṣādr-byrwt-.....(Lubnān, Ṭ : al-ūlá, (1414h-1994m

Ethics (stop harming, guarding the tongue, spreading peace and spending) in the hadiths of the Prophet, book (Faith) from Sahih Al-Bukhari / as a model - an analytical study -

Dr. Maher Taher Ismail

Ibrahim Ali Muhammad

Abstract

(Social values) are of great importance in the lives of nations and peoples as they are the frame of reference that governs the relations of members of society to each other and regulates their life affairs.

And the Prophet of Islam (may God's prayers and peace be upon him) has told about a group of (social values) such as: spreading peace, feeding food, being fair in dealing with others, and clarifying what a Muslim should have towards his Muslim brother from the safety of the chest and refraining from harming him with the tongue and hand, and so on. Ethics and behaviors that are directly and closely related to (social values).

The best book that abounds with these (social values) and lofty behaviors is the book (The Sahih Mosque) by Imam Al-Bukhari who died in the year (256 AH) from the book (Faith), where the two

researchers studied, analyzed and extracted the benefits, patience and sermons learned from these honorable prophetic hadiths.

Keywords: Ethics of restraining harm in the hadiths of the Prophet "Analytical study".